

1 «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: انْزِلْ إِلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا وَتَكَلِّمْ هُنَاكَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ،

2 وَقُلْ: اسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مَلِكِ يَهُودَا الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، أَنْتَ وَعَبِيدُكَ وَسَعْبُكَ الدَّاخِلِينَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ.

3 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَجْرُوا حَقًّا وَعَدْلًا، وَأَقْبُوا الْمُعْصُوبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ، وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ. لَا تَضْطَّهَدُوا وَلَا تَظْلِمُوا، وَلَا تَسْفِكُوا دَمًا زَكِيًّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

4 لِأَنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ يَدْخُلُ فِي أَبْوَابِ هَذَا الْبَيْتِ مُلُوكُ جَالِسُونَ لِدَاوُدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ رَاكِبِينَ فِي مَرْكَبَاتٍ وَعَلَى خَيْلٍ. هُوَ وَعَبِيدُهُ وَسَعْبُهُ.

5 وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَقَدْ أَقْسَمْتُ بِنَفْسِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ يَكُونُ خَرَابًا.

6 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا: جَلَعَادَ أَنْتَ لِي. رَأْسٌ مِنْ لُبْنَانَ. إِنِّي أَجْعَلُكَ بَرِيَّةً، مُدْنَا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ.

7 وَأَقْدَسُ عَلَيْكَ مُهْلِكِينَ، كُلٌّ وَاحِدٍ وَالآخَرِ، فَيَقْطَعُونَ خِيَارَ أَرْزِكَ وَيُقْفُونَهُ فِي النَّارِ.

8 وَيَعْبُرُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَيَقُولُونَ الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ مِثْلَ هَذَا لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟

9 فَيَقُولُونَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ وَسَجَدُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا.

10 « لَا تَبْكُوا مَيِّتًا وَلَا تَنْدُبُوهُ. ابْكُوا، ابْكُوا مَنْ يَمْضِي، لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ بَعْدَ فِرَى أَرْضِ مِيلَادِهِ.

11 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ سَلُومَ بْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُودَا، الْمَالِكِ عَوْضًا عَنْ يُوشِيَا أَبِيهِ: الَّذِي خَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ بَعْدُ.

12 بَلْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي سَبَّوهُ إِلَيْهِ، يَمُوتُ. وَهَذِهِ الْأَرْضُ لَا يَرَاهَا بَعْدُ.

13 « وَيَلْ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِغَيْرِ عَدْلٍ وَعَلَالِيَهُ بِغَيْرِ حَقٍّ، الَّذِي يَسْتَعِدُّ صَاحِبَهُ مَجَانًا وَلَا يُعْطِيهِ أَجْرَتَهُ.

14 الْقَائِلُ: أَبْنِي لِنَفْسِي بَيْتًا وَسِيعًا وَعَلَالِيَّ فَيَسِيحُهُ. وَيَشْقُ لِنَفْسِهِ كُورًا وَيَسْنُفُّ بِأَرْزٍ وَيَذْهَبُ بِمُعْرَةٍ.

15 هَلْ تَمْلِكُ لِأَنَّكَ أَنْتَ تُحَاذِي الْأَرْزَ؟ أَمَا أَكَلَّ أَبُوكَ وَشَرِبَ وَأَجْرَى حَقًّا وَعَدْلًا؟ جَيِّنْذِ كَانَ لَهُ خَيْرٌ.

16 قَصَى قِصَاءَ الْفَقِيرِ وَالْمُسْكِينِ، جَيِّنْذِ كَانَ خَيْرٌ. أَلَيْسَ ذَلِكَ مَعْرِفَتِي، يَقُولُ الرَّبُّ؟

17 لِأَنَّ عَيْنَيْكَ وَقَلْبَكَ لَيْسَتْ إِلَّا عَلَى خَطْفِكَ، وَعَلَى الدَّمِ الزَّكِيِّ لِتَسْفِكَهُ، وَعَلَى الْاِغْتِصَابِ وَالظُّلْمِ لِتَعْمَلَهُمَا.

18 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُودَا: لَا يَنْدُبُونَهُ قَائِلِينَ: أِهْ يَا أَحِي! أَوْ أِهْ يَا أُخْتِي! لَا يَنْدُبُونَهُ قَائِلِينَ: أِهْ يَا سَيِّدُ! أَوْ أِهْ يَا جَلَالَهُ!

19 يُدْفَنُ دَفْنٌ جَمَارٍ مَسْحُوبًا وَمَطْرُوحًا بَعِيدًا عَنْ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ.

20 «إِصْعَدِي عَلَى لُبْنَانَ وَإِصْرُخِي، وَفِي بَاشَانَ أَطْلِقِي صَوْتَكَ، وَإِصْرُخِي مِنْ عِبَارِيمَ، لِأَنَّهُ قَدْ سَحِقَ كُلُّ مُجِيبِكَ.

21 تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ فِي رَاحَتِكَ. قُلْتِ: لَا أَسْمَعُ. هَذَا طَرِيفُكَ مِنْذُ صِبَاكَ، أَنْتِ لَا تَسْمَعِينَ لِصَوْتِي.

22 كُلُّ رُعَاتِكَ تَزَعَاهُمُ الرِّيحُ، وَمُجْبُوكِ يَذْهَبُونَ إِلَى السَّبْيِ. فَجَيِّنْذِ تَحْرَيْنُ وَتَخْجَلِينَ لِأَجْلِ كُلِّ شَرِّكَ.

23 أَيَّتُهَا السَّاكِنَةُ فِي لُبْنَانَ الْمُعَشَّسَةُ فِي الْأَرْزِ، كَمْ يُسْفَقُ عَلَيْكَ عِنْدَ إِثْنَانِ الْمُخَاصِ عَلَيْكَ، الْوَجَعِ كَوَالِدَةٍ!

24 حَيَّ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَوْ كَانَ كُنْيَاهُ بَنُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا خَاتِمًا عَلَى يَدِي الْيُمْنَى فَإِنِّي مِنْ هُنَاكَ أَنْزَعُكَ،

سفر ارميا

25 وَأَسْلَمْتُكَ لِيَدِ طَالِبِي نَفْسِكَ، وَلِيَدِ الَّذِينَ تَخَافُ مِنْهُمْ، وَلِيَدِ نُبُوخَدْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَلِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ.

26 وَأَطْرَحُكَ وَأُمَكَ الَّتِي وَلَدْتُكَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى لَمْ تُوَلَدْ فِيهَا، وَهُنَاكَ تَمُوتَانِ.

27 أَمَا الْأَرْضُ الَّتِي يَشْتَاتِقَانِ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهَا، فَلَا يَرْجِعَانِ إِلَيْهَا.

28 هَلْ هَذَا الرَّجُلُ كُنْيَا هُوَ وَعَاءٌ خَزَفٍ مَهَانَ مَكْسُورٍ، أَوْ إِنَاءٌ لَيْسَتْ فِيهِ مَسَرَّةٌ؟ لِمَاذَا طُرِحَ هُوَ وَنَسَلُهُ وَأُلْفُوا إِلَى أَرْضٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا؟

29 يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ اسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ!

30 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: اكْتُبُوا هَذَا الرَّجُلَ عَقِيمًا، رَجُلًا لَا يَنْجِحُ فِي أَيَّامِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَنْجِحُ مِنْ نَسْلِهِ أَحَدٌ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَحَاكِمًا بَعْدُ فِي يَهُودَا.